

أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة

Perspectives of Father Rearing Styles by Their Sons and Their Relationship with Psychological Security (Field study on secondary school students in Tebessa city)

سامية ابرييم

Samia Ibriam

قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر

بريد الكتروني: ibriam_samia@yhoo.fr

تاريخ التسليم: (٢٠١١/١/٥)، تاريخ القبول: (٢٠١١/٧/٢٦)

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب بين الذكور والإناث، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي على عينة قصدية مكونة من (١٨٦) طالباً وطالبة في السنة الثانية ثانوي، فأسفرت النتائج على: (١) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) في المعاملة وشعورهم بالأمن النفسي، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب والشعور بالأمن النفسي. كما أظهرت عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وبين شعورهم بالأمن النفسي. (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك بعض أساليب معاملة الأب، وعدم وجودها في إدراك أساليب للمعاملة أخرى.

Abstract

This study sought to identify the nature of the relationship between children's Perspectives of father rearing styles and their feeling of psychological security. A also sought to identity the differences of the children's Perspectives of father rearing styles by their sons between the

sexes. The subjects of this study were (186) students from the secondary school in Tebessa city. Two scales were used: A scale for of parental rearing styles, and scale for psychological security. The study reveals the following results: 1) There was negative correlation between these father styles (discrimination, authoritarianism, hesitation) and the psychological security. Also there is a significant positive correlation between father style normality, and the psychological security. But there was significant correlation between father styles of overprotection and psychological security. 2) There were statistically significant differences in father styles, but there was no significant differences in other father styles between both sexes.

المقدمة

تعد البيئة الاجتماعية وبصفة خاصة الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الأفراد، فالأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها، وللأسرة صوراً عديدة وكثيرة تصنف حسب عدد الأفراد، ولكل أسرة طابعها المميز وصفاتها وتقاليدها وعاداتها وسلوكياتها التي تجعلها تحيط بالأفراد بحياة تختلف عن غيرهم من بقية الأفراد، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتلعب دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين.

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية كما ذكر **سيد أحمد عثمان** إلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية، وتشتمل هذه الخصائص من عاملين:

- الأول: أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد.
- الثاني: أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه **كولي cooly** الجماعة المرجعية ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون (أبو جادو، ٢٠٠٧، ص ٢١٧ - ٢١٨)

وتعتبر الأسرة أهم نظام فطري رباني جعل الله سبحانه وتعالى فيه السكينة والأمن والنمو السوي للأجيال، فهي أساس المجتمع ومصدر أساسي لكل الأخلاق والفضائل لدى الأفراد، وهي أول مكان يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه، ومن ثمة فإن هذه الأولوية تجعل تأثير الأسرة في الفرد عميقاً، فهي المكان الطبيعي لإشباع الحاجات الأساسية حيث تؤدي الطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دوراً هاماً في التأثير على تكوين شخصيته.

ولوالدين دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن لكل من الأب والأم دوره الخاص والمكمل للآخر في إعداد الفرد للحياة ومن ثمة خروجه إلى المجتمع، غير أن الدراسات النفسية قد ركزت على دور الأم الهام بالنسبة للفرد، متجاهلة دور الأب الذي لديه دور مهم في تنشئة الفرد، حيث يؤدي دوراً لا يستهان به في المراحل المبكرة من حياة الطفل فهو بالاشتراك مع الأم وباقي أفراد الأسرة يكونون الميدان الاجتماعي الأول الذي يحتوي الطفل والذي يكون أساس خبراته الاجتماعية وتجاربه وطرق سلوكه، كما يمثل العادات والتقاليد (دياب، ١٩٨٠، ص ١٣١)، فمسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصحيحة تقع على كاهل الأب والأم معاً، ومن بعد ذلك تأتي باقي المؤسسات التربوية التي تهتم بهذا الشأن (Elizabeth, 1997, P10)، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الآباء لأبنائهم من خلال مجموعة من الاتجاهات والأساليب الوالدية التي تتنوع وتختلف طبقاً لمجموعة من العوامل والمحكات التي تحدد هذه الأساليب، وقد تتمثل هذه العوامل والمحكات في عدم الثقة ونقص الخبرة ونقص المعلومات وعدم وجود التعضيد والمساندة المناسبة وكلها تعتبر من العوامل والمحكات الأساسية التي تحدد أساليب المعاملة الوالدية فتربية الأطفال وتنشئتهم ليست بالمهمة السهلة واليسيرة لذا يجب على الآباء أن يحاولوا تقديم كل إمكانياتهم وخبراتهم للإسهام في تشكيل نموذج مثالي للتنشئة السليمة لأطفالهم (David & Hall, 1996, P61 – 62).

وللأب دور كبير في تربية الطفل وتنشئته لأنه يعد مصدر السلطة ومنتخب القرار في الأسرة وقد ذكرت كثير من الدراسات التي أجريت حول طبيعة العلاقة القائمة بين الأب ولأبناء سواء كانت سوية أو غير ذلك إلى امتداد أثر هذه العلاقة على شخصيات الأبناء في الكبر بشكل كبير ويظهر ذلك جلياً في تصرفاتهم المستقبلية (Heiss, 1996, P102).

فدور الأب يتضح جلياً من حيث توفير المتطلبات المادية واحتياجات الطفل من غذاء وكساء وحماية... إلخ، وهذه الأشياء تساعد الطفل على النمو جسدياً، مضافاً إليه حنان الأم حيث يؤكد الكنيد El Kind على هذا الدور بأن الأب يأخذ العديد من المسؤوليات في رعاية الرضيع لذا فإن الأطفال الصغار غالباً ما يرتبطون بأبيهم مثل ارتباطهم بأُمهم (أحمد وأحمد قاسم، ١٩٩٨، ص ١٧).

كما يؤكد كل من لين وكروس Lynn , cross إلى أن الشخص المفضل لدى الأطفال الذكور والإناث في سن الثانية إلى الرابعة هو الأب حيث يفضل هؤلاء الأطفال اللعب معه ويسؤال الأطفال في سن الخامسة إلى العاشرة عن الشخصية التي يعجبون بها أجمعوا على الإعجاب بشخصية الأب. ويشير بيل bille إلى أن الأب يلعب دوراً هاماً في نمو الطفل (شرقي، ٢٠٠٥، ص ١٠٣).

فالأب هو الوسيط الأول الذي يتدرج من خلال الفرد في المحيط الاجتماعي والتوحد، هو جوهر العملية التي يصير بها الإنسان عضواً فعالاً في الجماعة بل كأننا اجتماعياً على الإطلاق، كما أنه يورث الفرد نظاماً من أهم أنظمة الشخصية، ونعني به ما يعرف باسم (الأنا الأعلى) (صفوت، ١٩٨٥، ص ١٠٥).

كما أنه هو المسئول على تأمين حياة أفراد أسرته كافة والمثال الذي به يحتذي الطفل ليتعلم منه المسؤولية، فهو رمز السلطة والقنوة والقدرة، ويمثل القانون الاجتماعي عبر منعه من تحقيق إشباع الرغبات غير المتلائمة مع المعطيات الاجتماعية، وبدون هذا المنع لن يتمكن الطفل من تحقيق نموه النفسي أو الاندماج مع ثقافة مجتمعه، وذلك لحاجته الماسة إلى قانون مرجع يرسم له الحدود الواجب التزامها وعدم تخطيها، ودور الأب هذا ليس سهلاً كما يعتقد البعض، فقد أشار عالم النفس

وينيكوت Winnicott إلى أهمية دور الأب في إطار النواة الأسرية بقوله: إن دور الأب هو بغاية الحيوية نظراً للدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه للأب أولاً وللعلاقات المباشرة التي يقيمها مع طفله ثانياً فأهميته بالنسبة للطفل تتزايد كلما تقدم في السن بحيث يصبح أكثر أهمية من الأم بعد عمر الحضانة (نصار، ١٩٩٣، ص ١٤).

وللأب دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتربيتهم، وفي إشباع حاجاتهم النفسية ومن بينها الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، فكثيراً ما تتأثر درجة الشعور بالأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية، فعندما ينشأ الطفل في كنف رعاية أبويه توفر له الإحساس بالألفة والاتساق والدوام والتقبل فإن الإحساس بالثقة يتكون لديه ويترتب عليه شعور الطفل بالأمن، أما إذا نشأ الطفل في ظل مناخ والدي لا يوفر الثبات أو يتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء والتذبذب في المعاملة أو نقص الرعاية والحماية فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن النفسي والسلبية (عبد المقصود، ١٩٩٩، ص ٢٩٣)، فشخصية الأبناء تختلف من واحد لآخر نتيجة لما يتلقونه من رعاية واهتمام من قبل الأب مما يدل على تأثير التربية الوالدية من أب إلى آخر (Roe, 1953, p121).

فما بالك بالأب الذي يلعب دوراً كبيراً في عملية تنشئة الأبناء، وأي تجاهل لأهمية الأب إنما يكون على حساب شخصية الطفل في طفولته حين يشكل نفسه على والده بطريقة لاشعورية (الكشر، ٢٠٠٥، ص ٠٢).

ومما سبق يتضح أن الاهتمام بأساليب معاملة الأب وتنمية الأساليب السوية يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية وعاملاً أساسياً للوصول إلى الأمن النفسي لدى الأبناء الذين هم مستقبل هذه الأمة.

فالأمن النفسي يعتبر من الحاجات المهمة والضرورية التي لا بد من إشباعها لدى الأبناء، فالشعور بالأمن النفسي دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي (Fatil & Reddy, 1985, P12)، وإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن لدى الأبناء فإن ذلك يشعرهم بالتهديد ولا يمكن أن يحققوا ذواتهم، ويرى كل من **عبيد وعبد العال** (١٩٩٠) أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة وفقدانه يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار (المهندس، أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، ٢٠٠٣. eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf)

ومن خلال ماعرضته الباحثة يتضح جليا مدى أهمية العلاقة بين أساليب معاملة الأب والشعور بالأمن النفسي، لأن هذا الموضوع حسب علم الباحثة من خلال اطلاعها، لم يتم تناوله بهذا الشكل المحدد على مستوى البيئة المحلية، مما يؤكد وجود الحاجة الماسة إلى إلقاء الضوء على أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، الأمر الذي دفعنا لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

لما كانت الأسرة أول بيئة تستقبل الفرد في هذا العالم، ومسؤولة عن تنشئته اجتماعياً، ولما كانت النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكاً نموذجياً، اكتسبت أهمية بالغة دون مؤسسات التنشئة الأخرى، وتظهر هذه الأهمية في تكوين شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من عمره، إذا أكد النفسانيين أن شخصية الفرد تتكون منذ الأيام الأولى من حياته نظراً لعلاقته بأبويه فنتيجة لجو التفاعل القائم بين الآباء والأبناء يحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على آبائهم في خيالهم ونفسياتهم، ثم تغدو سلوكاً تلقائياً في حياتهم (Ronald & hotyat, 2000, p83).

وانطلاقاً من طبيعة العلاقة التي تنشأ بين الفرد ووالديه وما لها من تأثير سواء كان سلبياً أو إيجابياً في تكوين شخصيته والاضطرابات التي قد تطرأ عليه في مسارات حياته، فإن أصول التنشئة الاجتماعية تقتضي وجود الأب بدوره الفعال.

فالأب يعتبر سنناً الأم في التنشئة، إذ لا تستطيع وحدها تعويض أبنائها النقص الذي ينشأ عن تغيبه لأن كل منهما له الدور المنوط به، ولعل أهم مايقوم به الأب في تنشئة أبنائه التصنيف الجنسي، فمنه يتعلم الصغار أنماط السلوك الاجتماعي الذي يميز الذكور في المجتمع عن الإناث كما يقوم الأب أيضاً بإعالة أولاده وقضاء حاجاتهم الاقتصادية (الشناوي، ١٩٨٥، ص١٦٩).

كما يقوم الأب بالمشاركة في التربية، حيث أن أساليب التنشئة الحديثة ترى أنه لا بد من مشاركته في التربية، لأن وجود الأب وسط أولاده يُهيئ دافعاً عاطفياً حميمياً، ومن شأنه أن يدعم مفهوم المشاركة من أجل خلق مناخ صحي وسليم في العلاقات بين أفراد الأسرة جميعاً، وفي مثل هذا المناخ سوف يكون للأب دوره الفاعل والمؤثر في مساعدة أبنائه على تحقيق أهداف التنشئة السليمة، وهي تنمي مألديهم من إمكانات ذهنية ووجدانية إلى أقصى حد ممكن (فرج، ٢٠٠٤، ص٧٧)، ومن ثمة إشباع حاجات الأبناء النفسية ومن بينها الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي.

ويختلف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء باختلاف أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الأب، حيث تدل الدراسات على المكانة الهامة التي تحتلها أساليب معاملة الوالدين للأبناء من حيث تأثيرها على شخصية الفرد خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات، إذ للمعاملة الوالدية أثر في إصابة الأبناء المراهقين باضطرابات ومشاكل نفسية منها عدم الشعور بالأمن النفسي، خاصة وأن المراهق يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بقدر مايعيشه من

تبدلات وتحولات عقلية ونفسية، وانفعالية واجتماعية، حيث يؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن النفسي (بركات، ٢٠٠٠، ص ٠٢).

فقد توصل **كفافي** في الدراسة التي قام بها إلى وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة) للوالد وبين الشعور بالأمن النفسي، كما أشارت النتائج - أيضاً - إلى وجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسي وبين تقدير الذات لدى الطالبات.

كما بينت دراسة **عبد المقصود** النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة والتحكم والتذبذب والحماية الزائدة) للأب وبين الشعور بعدم الأمن النفسي للأطفال، ولا توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي (مخيمر، ٢٠٠٣، ص ٦٢٤-٦٣٧).

وفي ضوء ماسبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراكهم لأساليب معاملة الأب ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي.
٢. التعرف على درجة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراكهم لأساليب معاملة الأب.

أهمية الدراسة

١. إلقاء الضوء على الأساليب التي تتبعها الأم مع الأبناء أثناء تنشئتهم.
٢. دور معاملة الأب ومدى تأثيرها على الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.
٣. كما تأمل الباحثة أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات فائدة بالنسبة للمربين من الآباء وكل المهتمين بتنشئة الأبناء تنشئة سليمة.

٤. كما تتضح أهمية هذه الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الباحثة وهي مرحلة المراهقة، هذه المرحلة بالذات على الآباء ضرورة مراعاة إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي.
٥. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية للآباء لممارسة أدوارهم بما يحقق النمو الصحي السوي للأبناء.
٦. تناول موضوع الأمن النفسي وهذا في حد ذاته له أهمية حيث يسلم المشتغلون في الطب النفسي والصحة النفسية بأهمية الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد ومضار عدم الشعور به وما يمكن أن ينتج عنه من مشاكل واضطرابات نفسية مثل الوحدة النفسية والسلبية.
٧. الإضافة العلمية التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة في هذا المجال في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة، وهذا في ظل قلة الدراسات التي تتحدث عن أساليب معاملة الآباء وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي.

تحديد مصطلحات الدراسة

١. أساليب معاملة الأب

يقصد بأساليب المعاملة الوالدية بصفة عامة وهذا حسب علاء الدين كفاقي هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصداً بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا وتحدد في أساليب كالرفض والقسوة والحماية الزائدة والتحكم والتفرقة في المعاملة وإثارة القلق والشعور بالذنب (صيدم، ٢٠٠٩، ص ٠٩).

وفي هذه الدراسة نقصد به الأسلوب التربوي الذي يتبعه الأب أثناء تنشئة الأبناء.

وتعرف أساليب معاملة الأب إجرائياً في هذه الدراسة بالأساليب التي يتعامل بها الأب مع الأبناء في تربيتهم والتي تحدد بالدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة بالإجابة على المقاييس الفرعية الخاصة بصورة الأب لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ أماني عبد المقصود ولقد حددت عدة مقاييس خمسة أساليب للمعاملة الوالدية كالتالي:

١ - أسلوب التفرقة، ٢ - التحكم والسيطرة، ٣ - أسلوب التذبذب، ٤ - أسلوب الحماية الزائدة، ٥ - أسلوب المعاملة السوية (الصحيحة).

٢. الأمن النفسي

قبل تعريف الأمن النفسي يجب الإشارة إلى أن مصطلح الأمن النفسي يقابله العديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، الأمن الشخصي، الأمن الخاص، السلم الشخصي (الخضري، ٢٠٠٣، ص ١٥). وفيما يلي تعريفه:

الأمن النفسي: هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات. (Kerns et al, 1996, p457).

ويعرف الأمن النفسي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لـ "زينب شقير".

حدود الدراسة

- أ. **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات السنة الثانية من التعليم الثانوي.
- ب. **الحدود الزمانية:** تم القيام بالقيام بالجانب الميداني خلال الفصل الدراسي الثالث من السنة الدراسية ٢٠٠٨/٢٠٠٩.
- ج. **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في مدينة تبسة – الجزائر حيث تم تطبيقها في كل من ثانوية شريط لزه، وثانوية هواري بومدين.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، وبناء على ذلك فإن الباحثة ستلقي الضوء على الدراسات العربية والأجنبية للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تحصلت الباحثة من خلال اطلاعها على بعض الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالدراسة الحالية، وأخرى ذات علاقة بإحدى متغيرات الدراسة الحالية والتي تخدم التساؤلات الفرعية لهذه الأخيرة، وسوف نذكرها على النحو التالي :

أولا: دراسات تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي

دراسة (الريحاني، ١٩٨٥): أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين: أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في الأردن، واستخدم الباحث مقياس التنشئة الأسرية واختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة (الخصري، ٢٠٠٣، ص ٧٨).

دراسة (كفافي، ١٩٨٩): تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي: وطبقت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقطر حيث بلغ عددهن (١٥٣) طالبة واستخدم

مقياس للتنشئة الاجتماعية إعداد الباحث، ومقياس بالأمن النفسي إعداد العيسوي ومقياس تقدير الذات إعداد الباحث، وأظهرت النتائج إلى وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة والتحكم والتذبذب في المعاملة) سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي، كما أشارت النتائج - أيضاً - إلى وجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالأمن النفسي وبين تقدير الذات لدى الطالبات.

دراسة (عبد المقصود، ١٩٩٩): الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية: تكونت العينة من (٣٠٠) تلميذاً في القاهرة، واستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الأمن النفسي للأطفال لماسلو، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة والتحكم والتذبذب والحماية الزائدة) سواء من الأب أو من الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي للأطفال، ولا توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي (مخير، ٢٠٠٣، ص ص ٦٢٤-٦٣٧).

دراسة (مهندس، ٢٠٠٦): أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة: تكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد النفيعي (١٩٨٨) ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم (١٩٩٣)، ومقياس القلق من إعداد جمال الليل (٢٠٠٥)، وقد انتهت الدراسة إلى الآتي :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب معاملة الأب ومعاملة الأم العقاب- سحب الحب والشعور بعدم الأمن النفسي والقلق لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب، بينما توجد فروق النفسية في أسلوب سحب الحب والتوجيه والإرشاد، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي ومنخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معاملة الأم (العقاب البدني، سحب الحب) بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب وللأم (المهندس، أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، ٢٠٠٣. eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf)

دراسة (البري وأبو النيل، ٢٠٠٧): العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة: تكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة (٣٢) من الذكور الجانحين من نزلاء مؤسسة الأحداث بمحافظة الجيزة ومجموعة من الأسوياء (٣٥) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية، والمجموعتين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (٩ - ١٢) سنة، واستخدم الباحثين عدة ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الرفض الوالدي المتمثل في

(العنوان، الإهمال، الرفض غير المحدد) كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم الأمن النفسي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين في جوانب الشخصية كما يقيسه اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي وإدراكهم الأمن النفسي. (البري وأبو النيل، العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة، ٢٠٠٧

<http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research>

دراسة (روزين وروثباوم Rosen & Rothbaum، ٢٠٠٩): أثر نوعية الرعاية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طبيعة الرعاية والعتاية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي، كما هدفت إلى التعرف على أسلوب رعاية الأباء والأمهات لأطفالهم وأثر ذلك على الشعور بالأمن النفسي وشملت عينة الدراسة (٦٢) طفلاً تم مقابلة أبائهم وأمهاتهم على انفراد لتقييم الأسلوب المتبع في رعاية الأبناء، وأسفرت النتائج على أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم (Rosen & Rothbaum, 2009, PP358-360)

ثانياً: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية

دراسة (موسى، ١٩٩١): الاختلاف بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية: تكونت العينة من (١٢٠) طالباً و(١٢٠) طالبة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في قطاع غزة وتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٤) سنة، واستخدم الباحث قائمة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد شيفار، وأظهرت النتائج وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث إن الذكور يدركون آباءهم على أنهم أكثر رفضاً لهم وتقييداً أو إكراهاً وتطفلاً وضبطاً عدوانياً، وعدم اتساق وتلقين القلق الدائم وتباعداً سلبياً، وانسحاباً للعلاقة ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطاً لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقين القلق الدائم وتباعداً سلبياً ورفضاً، أما الإناث فيدركن أن آباءهن أكثر تقبلاً لهن وتساهلاً شديداً واندماجاً إيجابياً، وأن أمهاتهن أكثر تقبلاً لهن وتمركزاً حول الطفل وتقييداً وإكراهاً واندماجاً إيجابياً وتقبلاً للفردية وتطفلاً.

دراسة (محمد، ١٩٩٢): ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم (دراسة عاملين مقارنة بدولة الإمارات العربية): واشتملت عينة البحث على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة، بلغ متوسط أعمارهم من (١٦-١٧) سنة، واستخدم الباحث مقياس الرعاية الوالدية مشتقاً من مقياس شيفار، واختبار التوافق ومقياس القيم الفارق، وأظهرت النتائج:

وجود فروق بين الجنسين في إدراك أساليب الرعاية الوالدية، فالذكور أكثر إدراكاً لمنحهم الاستقلالية من جانب الأمهات أما الفروق في التقبل ومنح التحرر فهي في صالح الإناث، أما من ناحية الفروق بين الجنسين في التوافق والقيم، فمن حيث التوافق فالإناث أكثر توافقاً من الناحية

الأسرية، أما الذكور فهم أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية والانفعالية، ومن حيث الفروق في القيم فإن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم من الذكور (البليهي، ٢٠٠٨، ص ٥٩-٦١).

دراسة (السعادات، ٢٠٠٣): معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء، وقد تكونت العينة من (١٨٠) فرداً من طلاب السنة الجامعية الأولى بكلية التربية جامعة الملك سعود، وقد قام الباحث بإعداد استبانته للكشف عن أساليب التربية الأسرية، وأوضحت نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة التي يتبعها الآباء لمعاملة أبنائهم أساليب جيدة، ووافق معظم أفراد العينة على أن آباءهم يعاملونهم معاملة جيدة بغض النظر عن مستواهم التعليمي وعدد الزوجات وعدد الإخوة وعمر الطالب (السعادات، ٢٠٠٣، ص ٤٧).

تعليق عام على الدراسات السابقة

تبين من العرض السابق للدراسات مايلي :

- لم تجد الباحثة من خلال بحثها دراسة تتفق مع الدراسة الحالية تماماً، من حيث دراستها للعلاقة بين أساليب معاملة الأب ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- من حيث الهدف فقد كانت تهدف بعض الدراسات للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي كدراسات "الريحاني ١٩٨٥، كفاقي ١٩٨٩، عبد المقصود ١٩٩٩، المهندس ٢٠٠٦، البري ٢٠٠٧"، والبعض الآخر كان اهتمامه منصباً على معرفة درجة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية "موسى ١٩٩١، محمد ١٩٩٢" وعلى العموم تتفق أهداف هذه الدراسات مع هدف من أهداف هذه الدراسة.
- من حيث العينات فهي تنوعت تبعاً لتنوع الأهداف حيث أجريت على الأطفال كدراسة "روزين وروثام ٢٠٠٩" وتلاميذ المرحلة الابتدائية كدراسة "عبد المقصود ١٩٩٩، البري ٢٠٠٧" وطلاب المرحلة الثانوية كدراسة "الريحاني ١٩٨٥، كفاقي ١٩٨٩، محمد ١٩٩٢"، وطلاب المرحلة المتوسطة كدراسة "المهندس ٢٠٠٧" وفي دراسة "موسى" التي طبقها على طلاب الجامعة وبالتالي تنوعت المستويات الدراسية والأعمار الزمنية، كما أن الدراسات السابقة امتازت بالتنوع من حيث طبيعة العينة فقد كانت لدى الجنسين "موسى ١٩٩١، محمد ١٩٩٢"، أما بخصوص الدراسة الحالية فتتفق مع بعضها من حيث تناولها طلاب المرحلة الثانوية من مختلف الجنسين، لكن تختلف من حيث المستوى الدراسي.
- من حيث أدوات الدراسة فقد تنوعت بحسب الهدف المراد الوصول إليه، لكن بخصوص الدراسة الحالية فهي تتفق مع دراسة "عبد المقصود ١٩٩٩" بخصوص استخدام الباحثة

لمقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد "عبد المقصود"، لكن فيما يتعلق بمقياس الأمن النفسي فهناك اختلاف حيث لم تستخدم أي دراسة من الدراسات التي تم عرضها مقياس الأمن النفسي لـ "زينب شقير".

— من حيث الأساليب الإحصائية تنوعت حسب الأهداف وطبيعة العينة.

وبالنسبة لنتائج الدراسات التي تم عرضها فقد اختلفت وتنوعت، إلا أنه كان هناك شبه إجماع على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بصفة عامة والأمن النفسي سواء كانت علاقة سلبية أم ايجابية كما تم عرضه في الدراسات السابقة الخاصة بهذا الهدف، وعلى وجود فروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية كما جاء في دراسة "موسى ١٩٩١، محمد ١٩٩٢".

فرضيات الدراسة

١. توجد علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب تعزى لمتغير الجنس.

إجراءات الدراسة الميدانية

١. **منهج الدراسة:** للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى إيجاد علاقة بين متغيرين.
٢. **مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات السنة الثانية من التعليم الثانوي في كل من ثانوية هواري بومدين وشريط الأزهر بولاية تبسة - الجزائر وقد تم اختيار هاتين الثانويتان، وفق الطريقة العشوائية البسيطة حيث يبلغ العدد الإجمالي لطلاب السنة الثانية:
 ١. في ثانوية هواري بومدين: (١٢٥) طالبا، منهم (٤٥) ذكورا، (٨٠) إناثا.
 ٢. في ثانوية شريط الأزهر: (١١٨) طالبا، منهم (٨٢) ذكورا، (١١٨) إناثا.
٣. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (١٨٦) طالبا من طلاب السنة الثانية ثانوي، وتم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية ولقد تم اختيار طلاب السنة الثانية ثانوي تجنباً لوجود الاضطرابات الانفعالية لدى طلاب السنة الأولى التي يمكن أن يسببها الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي، كذلك تفادياً للقلق والخوف والضعف الذي ينتج عن الاستعداد لامتحان البكالوريا لدى طلاب المرحلة الثالثة. كما روعي في عينة الدراسة أن تنطبق عليها المعايير التالية:
 ١. أن يكون الأب على قيد الحياة.

٢. أن يكون الطالب يعيش مع أباه في نفس المنزل.

٣. ألا يكون الوالدان منفصلين.

خصائص العينة

حسب متغير الجنس

جدول (١): يوضح خصائص العينة من حيث متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	٥٨	٣١.١٨%
إناث	١٢٨	٦٨.٨٢%
المجموع	١٨٦	١٠٠%

حسب متغير العمر: تتراوح أعمار أفراد العينة من ١٧ إلى ١٩ سنة.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية أداتين للقياس وتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة (أ) الخاصة بالأب ومقياس الأمن النفسي، اللذين يقدم لهما عرض تفصيلي، هو التالي:

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية

أعدت هذا المقياس أماني عبد المقصود من أجل التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ويتكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية هي: التفريقة، التحكم والسيطرة، التذنب، الحماية الزائدة، أساليب المعاملة السوية، كما يشتمل المقياس على صورتين الصورة (أ) للأب والصورة (ب) للأم، وكل صورة تتضمن خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (١٠) عبارات ماعدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (٢٠) عبارة أنظر (الملحق رقم ٠١).

والصورة المستخدمة في هذه الدراسة هي الصورة (أ) الخاصة بالأب والتي يطلب فيها من المستجيب أن يفكر قليلاً ثم يجيب على الطريقة التي يرى فيها والده يعامله بها، أما عن طريق تصحيح المقياس فالإجابة تكون إما "نعم" أو "لا"، وتعطى الإجابة "نعم" درجتين والإجابة "لا" درجة واحدة.

ولقد قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق المنطقي والصدق الظاهري وكان نتيجتها التعديل في بعض عبارات المقياس، والاتساق الداخلي فجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) لكن معدة المقياس لم تشير إلى القيمة، أما ثباته فقد

تم حسابه باستخدام طريقة إعادة الإجراء فكان معامل الارتباط بين الدرجات بالنسبة للمقاييس الفرعية دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) (عبد المقصود، دون سنة، ص ص ٥-١٠).

أما في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس للصورة (أ) والخاصة بالأب باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,16.0) للتأكد من مدى ملاءمته للبيئة المحلية حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب السنة الثانية ثانوي، حيث تم حساب الصدق والثبات كالتالي:

أ. صدق المقياس الصورة (أ) الخاصة بالأب:

تم حساب صدق المقياس عن طريق طريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات المقاييس الفرعية وبين الدرجة الكلية للمقياس، وهذا باستخدام نظام (Spss,16.0) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (٢): يوضح معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠).

الصورة (أ) الخاصة بمعاملة الأب		أساليب المعاملة الوالدية
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دال	**٠.٦١١	أسلوب التفرد
دال	**٠.٦٨١	أسلوب التحكم والسيطرة
دال	**٠.٧٠٣	أسلوب التذبذب
دال	**٠.٧٠٣	أسلوب الحماية الزائدة
دال	*٠.٤٤٦	أسلوب المعاملة السوية

* تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

* تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

من الجدول رقم (٢) يتضح أن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (٠.٠١)، مع ملاحظة ارتفاع مستوى الدلالة، مما يشير إلى وجود قدر كاف من الصدق.

ب. ثبات المقياس الصورة (أ) الخاصة بالأب:

تم التأكد من الثبات عن طريق حساب معامل "ألفا كرونباخ"، وباستخدام نظام (Spss,13.0) تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٣): يوضح معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأساليب المعاملة الوالدية (ن=٣٠).

الصورة (أ) الخاصة بمعاملة الأب		أساليب المعاملة الوالدية
دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)	معامل الثبات	
	٠.٨٨٣	أسلوب التفرد
	٠.٧٣٥	أسلوب التحكم والسيطرة
	٠.٧٧٢	أسلوب التذبذب
	٠.٧٤٨	أسلوب الحماية الزائدة
	٠.٩٢٧	أساليب الحماية الزائدة
	٠.٩٢٤	المقياس ككل

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ومرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج المترتبة عند تطبيق الصورة (أ) الخاصة بالأب لمقياس المعاملة الوالدية.

٢. مقياس الأمن النفسي

أعدت هذا المقياس زينب شقير بهدف استخدامه أداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي، ويشمل المقياس في مجمله (٥٤) بنداً أنظر (الملحق رقم ٠٢)، وللإجابة على المقياس هناك أربعة بدائل هما موافق بشدة كثيراً جداً، "موافق كثيراً"، "غير موافق أحياناً"، "غير موافق بشدة (لا)"، وموضوع أمام هذه البدائل أربع درجات وهي (٣، ٢، ١، ٠) وهذا بالنسبة للعبارة من (١-١٩) وتعكس الدرجات عند العبارات (٢٠-٥٤)، ولقد قامت معدة المقياس بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق الظاهري وصدق المحك حيث تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف فكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٨٠) وهو دال كما قامت بحساب الصدق التمييزي وصدق المفردات، أما الثبات فتم حسابه بعدة طرق منها طريقة إعادة الإجراء وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٧٥)، وطريقة ثبات الاتساق عن طريق تطبيق معادلة "سبيرمان" فبلغ معامل الثبات (٠.٧٤٤) أما عند تطبيق طريقة كرونباخ بلغ معامل الثبات ألفا (٠.٩١٣) وكل المعاملات ذات دلالة (شقير، ٢٠٠٥، ص ص ١١-١٧).

أما في الدراسة الحالية للتأكد من مدى ملاءمة مقياس الأمن النفسي لـ "زينب شقير"، قامت الباحثة بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية السابقة التي طبق عليها مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

وقد تم حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية كالتالي:

أ. صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

حيث قامت الباحثة بأخذ (٢٧%) من أعلى درجات المقياس و(٢٧%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (٣٠) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعدياً فتصبح مجموعتين تتكون كل منها من (٠٨) فرداً لأن $(٠.٢٧ \times ٣٠ = ٠.٨)$ ، ومنه نأخذ (٠٨) أفراد من المجموعة العليا (٠٨) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستعمل أسلوباً إحصائياً ملائماً وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss,16.0) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (٤): يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في مقياس الأمن النفسي.

مقياس الأمن النفسي	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
	المجموعة الدنيا	٨	٧١.٢٥	١٠.٤٩	١٣.٤٩	٠.٠١ دال
	المجموعة العليا	٨	١٢٧.١٢	٥.١٩		

يتبين من الجدول رقم (٤) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقاً فيما يقيسه

ب. ثبات المقياس

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الأمن النفسي باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ وباستخدام نظام (Spss,16.0)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (٠.٩٢١) وهذا المعامل دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- معامل الارتباط بيرسون سواء لحساب الصدق وللإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لحساب الصدق التمييزي وللإجابة على كل من السؤال الثاني.
- معامل الثبات ألفا لكرونباخ لحساب الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss,16) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٥): يوضح معامل الارتباط بين أساليب معاملة الأب وبين الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء.

الدلالة	معامل الارتباط لدى العينة الكلية ن = ١٨٦		أساليب المعاملة الوالدية
	الصورة (أ) للأب		
دال	*.١٥١-		أسلوب التفرفة
دال	*.١٦٢-		أسلوب التحكم والسيطرة
دال	**٠.١٩٠-		أسلوب التذبذب
غير دال	٠.١١٢-		أسلوب الحماية الزائدة
دال	*.١٥٠		أسلوب المعاملة السوية

** تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

* تعني أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٥) مايلي:

— وجود علاقة ارتباطية سالبة (معاملات ارتباط عكسية) بين كل من أساليب معاملة الأب والمتمثلة في كل من أسلوب التفرفة والتحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب والشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للأساليب السابقة (-٠.١٥١)، (-٠.١٦٢)، (-٠.١٩٠) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ومستوى الدلالة (٠.٠٥).

— عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة الذي يتبعه الأب والشعور بالأمن النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.١١٢) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) و(٠.٠٥).

– وجود علاقة ارتباطية موجبة (معاملات ارتباط طردية) بين أسلوب المعاملة السوية الذي يتبعها الأب في معاملته للأبناء وبين الشعور بالأمن النفسي حيث بلغ معامل الارتباط (٠.١٥٠) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الجنسين على المقياس الصورة (أ) الخاصة بالأب، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss.16.0) تحصلنا على النتائج التالية :

جدول (٦): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب معاملة الأب.

أساليب المعاملة الوالدية (الصورة أ) للأب	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
أسلوب التفرة	ذكور	٥٨	١٥.٩٨	٣.٠٦	١٨٤	١.١٨١	غير دال عند ٠.٠١
	إناث	١٢٨	١٦.٥٣	٢.٨٧			
أسلوب التحكم والسيطرة	ذكور	٥٨	١٥.٩٣	٢.٩٩	١٨٤	١.٠٦٥	غير دال عند ٠.٠١
	إناث	١٢٨	١٦.٤٢	٢.٨٧			
أسلوب التذبذب	ذكور	٥٨	١٥.٩١	٢.٨٥	١٨٤	٠.٩٩٩	غير دال عند ٠.٠١
	إناث	١٢٨	١٦.٣٥	٢.٧٤			
أسلوب الحماية الزائدة	ذكور	٥٨	١٣.٦٠	٢.٧١	١٨٤	٢.٤٦٩	دال عند ٠.٠١
	إناث	١٢٨	١٤.٨٨	٣.٤٩			
أسلوب المعاملة السوية	ذكور	٥٨	٣٣.٢٧	٥.٠٦	١٨٤	٢.٠٠٩	دال عند ٠.٠١
	إناث	١٢٨	٣٤.٨٤	٤.٨٧			

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للأب في بعض الأساليب وعدم وجودها في أساليب أخرى، فالبنسبة

لإدراك الأبناء لكل من أساليب التفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيم "ت" المحسوبة كانت تساوي (١.١٨١، ١.٠٦٥، ٠.٩٩٩)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند (٠.٠١). بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك كل من أسلوبَي الحماية الزائدة والمعاملة السوية للأب حيث كانت قيم "ت" تساوي (٢.٤٦٩، ٢.٠٠٩)، وهي قيم دالة إحصائياً عند (٠.٠١) وذلك لصالح الإناث بالنسبة لأن المتوسط الحسابي للإناث بالنسبة للأسلوبين (١٤.٨٨، ٣٤.٨٤) كان أكبر من المتوسط الحسابي للذكور (١٣.٦٠، ٣٣.٢٧).

مناقشة وتفسير النتائج

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" والموضحة في الجدول رقم (٥)، تظهر أن هناك علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين كل من أساليب معاملة الأب والمتمثلة في كل من أسلوب (التفرقة، التحكم والسيطرة، والتذبذب)، وهذا يعني أنه كلما اتسمت معاملة الأب كما يدركها الأبناء بالتفرقة والتحكم والسيطرة كلما انخفض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم والعكس صحيح، حيث أن استخدام الأب لأساليب التفرقة والتحكم والسيطرة مع الأبناء وعدم التحاور معهم يصيب العلاقة بينهما بنوع من التصلب حيث يجعل من الأسرة مركز ضيق وخطر مما يؤدي إلى تهديد لدى الأبناء ومن ثمة ينخفض مستوى الشعور لديهم بالأمن النفسي خاصة وهم يمرون بمرحلة المراهقة، هذه الأخيرة التي تمتاز بعدة تغيرات تنعكس بتأثيرات عديدة على مشاعرهم فهم يحتاجون إلى أب يسمح لهم بحرية أكبر للتعبير عن المشاعر والمشاكل بكل ديمقراطية، فالتقارب بين الآباء والأبناء يرتبط بارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم خاصة وأن الأب بعد القدوة والمثل الأعلى لدى الأبناء، كما أن المراهق عندما يشعر بالتفرقة بينه وبين إخوته وعدم القدرة على الاقتراب من والده لشعوره الدائم بالنفور منه وعدم وضوح مشاعره نحوه سيجعله غير قادر على طلب المساعدة إذا حدث وأن وقع في مشكل ما. كل هذه السلوكيات يمكن أن تضع المراهق في موقع ضيق وحرَج وعدم الرضى ومن ثمة عدم الشعور بالأمن النفسي، وتتفق هذه الدراسة مع ماتوصلت إليه نتائج بعض الدراسات، منها دراسة (كفاي، ١٩٨٩) التي كشفت على وجود ارتباط دال سالب بين أساليب التنشئة الوالدية (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) في المعاملة سواء من الوالد أو الوالدة وبين الشعور بالأمن النفسي، كما اتفقت مع دراسة (عبد المقصود، ١٩٩٩) التي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (التفرقة، التحكم، التذبذب) سواء من الأب أو من الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، أيضاً دراسة (مهندس، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبَي معاملة الأب (العقاب - سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، كما توصلت دراسة (البري، ٢٠٠٧) إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الرضا الوالدي المتمثل في (العدوان، الإهمال، الرفض غير المحدد) كما

يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم الأمن النفسي، ودراسة (روزين وروثيام، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أنه كلما حضي الأبناء بالاهتمام والرعاية التي تتسم بالحب والعطف كلما ارتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم والعكس صحيح وهذه النتيجة تؤيد ما ذكره "بليز وجونز" على أن عملية الضبط والتهديب القائمة على درجة لا مبرر لها من القسوة والشدة تؤدي إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسي.

كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح الشخصية وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فأتجاهات الأمن والطمأنينة تكتسب من خلال هذه المعاملة (عبد المقصود، دون سنة نشر، ص ٤)، وعلى كل هذه النتائج جميعها تؤكد سلبية هذه الأساليب في تعامل الأب مع الأبناء كونها تؤدي بشكل قوي إلى انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم، الذي هو أحد العوامل المؤدية إلى البعد عن طريق السوية.

وكذلك توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب والشعور بالأمن النفسي وهذا لأن قيم معاملات الارتباط لم تكن دالة إحصائياً.

وعلى العموم لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (كفاي، ١٩٨٩) و(عبد المقصود، ١٩٩٩) والثتان توصلتا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب الحماية الزائدة لمعاملة الأب وبين الشعور بالأمن النفسي، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسلوب الحماية الزائدة لمعاملة الأب ليس له أي علاقة بشعور الأبناء أو عدم شعورهم بالأمن النفسي فربما يعود ذلك إلى أن هذا الأسلوب الذي يتعامل به الآباء يعتبره الأبناء أسلوب معاملة عادي وليس أسلوب تدخل بصورة مفرطة، وقد يرجع ذلك إلى التغيرات التي طرأت على طبيعة المجتمع الجزائري حيث أصبح الأبناء يعتمدون كثيراً على الآباء مقارنة مع السابق لذلك فإتباع الوالدين لهذا الأسلوب أصبح محبباً من طرف الأبناء، وقد يعود الأمر إلى أن الآباء لكثرة انشغالهم في متاعب الحياة عن أسرهم حيث يقضون معظم أوقاتهم بعيداً عن تنشئة أبنائهم تاركين الأمر وحده للأب وهذا مانلاحظه كثيراً في أسرنا اليوم داخل المجتمع الجزائري، فعندما تتسنى لهم الفرصة ويقومون بأدوارهم في التنشئة فإنهم بالرغم أنهم قد يستعملون أساليب معاملة غير سوية فإن ذلك لا يؤثر عليهم لا بالسلب ولا بالإيجاب لأنهم تعودوا على أساليب تنشئة الأم، كما أن الباحثة ترى بالرغم من أسلوب الحماية الزائدة يعد من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لكن ليس بالضرورة أن يؤدي إلى إنخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء ومن ثمة يجب إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال للتأكد أكثر.

كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) بين أسلوب المعاملة السوية للأب والشعور بالأمن النفسي، وتعد هذه النتيجة طبيعية وأقرب إلى التفسيرات النظرية وهذا لأن الأسرة تعد من أهم مصادر الأمن النفسي عند الأبناء ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الاحترام المتبادل وأساليب المعاملة السوية لها دور كبير في تعزيز شعور الأبناء بالأمن النفسي، كما أن المراهق يشعر بالأمن النفسي إذا تمت عمليات البلوغ بسلام

وشعر بالتقبل من والده وحصل على احتياجاته واحترامه لاستقلاله وتقديره لرأيه، فالأساليب السوية في التنشئة هي من عوامل النمو الطبيعي والسوي للأبناء فبنشأ الفرد وهو يشعر بحب والده فيسود التفاهم في جو هذه الأسرة وينمو لديه الإحساس بالأمن النفسي، ومما يؤكد ويعزز وجوب استخدام أساليب سوية ايجابية في التعامل مع الأبناء ماجاءت به الدراسة الحالية أن هناك علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين كل من أساليب معاملة الأب والمتمثلة في كل من أسلوب (التفرقة، التحكم والسيطرة، والتذبذب) أي أن استخدام أساليب المعاملة السوية من طرف الأب سيدعم الشعور بالأمن النفسي ويساعد على نشوء شخصية سوية آمنة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي دلت على وجود ارتباط دال إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي كدراسة كل من (كفافي، ١٩٨٩) و (عبد المقصود، ١٩٩٩)، كما يمكننا استغلال دراسة (الريحاني، ١٩٩٥) من أجل المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية حيث أن هذه الدراسة توصلت إلى أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وهذا دليل واضح على أن إشباع الوالدين في معاملتهم لأبنائهم لأساليب سوية يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي إذ تعد أساليب المعاملة الديمقراطية من أساليب المعاملة السوية.

وعلى العموم ترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد دور الأب في التنشئة الاجتماعية السوية وهذا التأثير واضح خاصة على فئة المراهقين في صحتهم النفسية مما يدفع بهم إلى الاطمئنان والشعور بالأمن النفسي أكثر.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأب، والموضحة في الجدول رقم (٦)، يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك أساليب معاملة الأب المتمثلة في (التفرقة، التحكم والسيطرة، والتذبذب) حيث كانت قيم "ت" المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وقد يعود ذلك إلى أن الأب يعامل الذكور والإناث كان بالطريقة نفسها، أو أن إدراك الأبناء من الجنسين كان بنفس الطريقة لأنهم في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه العديدة فتجدهم يفسرون كل مساعدة من قبل الوالد أو أي أسلوب يتبعه معهم في التربية على أنه تدخل في أمورهم وإساءة لهم وتقليل من شأنهم، لذلك لا يختلفون في إدراكهم لأساليب معاملة آباءهم بالرغم من اختلاف جنسهم، غير أن هذه النتيجة لا تتفق مع ماتوصلت إليه بعض الدراسات منها دراسة (موسى، ١٩٩١) التي توصلت إلى وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية حيث إن الذكور يدركون أن آباءهم أكثر رفضاً وتقييداً وإكراهاً وعدم اتساق على عكس الإناث ودراسة (محمد، ١٩٩٢) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين فالذكور كانوا أكثر إدراكاً لمنحهم الاستقلالية من الآباء أكثر من الإناث، ووجود فروق في التقبل من طرف الآباء كان لصالح

الإناث، وربما يعود هذا الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراستين السابقتين إلى طبيعة المجتمع وإلى المرحلة العمرية لعينات الدراسة

كذلك من خلال الجدول رقم (٥٦) يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في إدراك كل من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب المعاملة السوية لأن قيم "ت" كانت دالة إحصائياً لصالح الإناث لأن المتوسط الحسابي للإناث كان أكبر من الذكور، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة الذكر بالنسبة لأساليب المعاملة السوية، أما بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة فلم يقع بين يدي الباحثة دراسات سابقة في هذا الشأن وهذا في حدود علمها يمكن من خلالها مقارنة هذه النتيجة، ويعود ذلك إلى إحساس الأنثى بأنها مختلفة جسيماً عن الذكر فيهتم بها الأب أكثر وهذا لأن الآباء عادة يتعاملون مع البنات بحماية زائدة نتيجة إلى الموروث الاجتماعي الذي يرى بأن الأنثى دائماً في حاجة ورعاية زائدة تفوق رعاية الذكر، أو قد تعود إلى اختلاف وجهة نظر الإناث من أفراد عينة الدراسة في تلقيهم لهذا الأسلوب عن وجه نظر الأب في ممارسته لهذا الأسلوب فما يعتبر من وجهة نظر الأب انه اهتمام ورعاية للبنات قد يكون من وجهة نظر الإناث حماية زائدة وتدخل مفرطاً بحكم طبيعة المجتمعات العربية التي تفرض بعض القيود بخصوص طريقة التعامل معهم.

خاتمة

يتضح لنا من العرض السابق أن للأب تأثيراً واضحاً على شعور الأبناء بالأمن النفسي، لأنه الوسيط الأول الذي يندرج من خلاله الفرد في المحيط الاجتماعي وينمو الإحساس بالأمن النفسي والتقبل لديهم، والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب والمتمثلة في كل من أسلوب (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) في المعاملة وشعورهم بالأمن النفسي، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب والشعور بالأمن النفسي، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وبين شعورهم بالأمن النفسي.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من الأبناء في إدراك كل من أساليب (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب) في معاملة الأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في إدراك كل من أسلوب (الحماية الزائدة، المعاملة السوية) لمعاملة الأب وذلك لصالح الإناث.

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب والشعور بالأمن النفسي، وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجماً، لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

التوصيات

- في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية
١. عقد ندوات ومحاضرات للأباء، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الأبناء وكيفية التعرف على حاجاتهم النفسية.
 ٢. توعية الآباء بأهمية الحاجة للشعور بالأمن النفسي واعتبار هذه الحاجة هي محور عملية التنشئة الأسرية التي ينشأ الأبناء عليها.
 ٣. ضرورة شعور الأبناء بتقبل الآباء لهم ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجيههم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وشعورهم بالأمن النفسي.
 ٤. لابد من أن تتجه أنظار جهود المجتمع للاهتمام بالأسرة وأساليب التنشئة المرجوة والايجابية للأبناء.
 ٥. ضرورة توضيح دور الأب بصفة خاصة حيث له أثر واضح على تربية النشء وأهمية توعيته وتثقيفه بأساليب التنشئة السوية للأبناء.
 ٦. يجب على الآباء توفير كل احتياجات الأبناء جسميا ونفسيا ليحقق لهم سبل العيش ويخلق فيهم الشعور بالأمن والاستقرار وتكوين العادات والقيم والاتجاهات.
 ٧. المساواة في المعاملة التي يتبعها الأب مع الأبناء والبنات.
 ٨. ينبغي على الآباء توجيه مزيد من العناية والاهتمام بتهيئة الجو الأسري المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة بهدف زيادة إحساسهم بالأمن والأمان.
 ٩. عقد ورشات عمل لتدريب الاخصائين النفسيين على بعض الأساليب التي تساهم في تحسين أساليب معاملة الأب للأبناء، للحد من الاضطرابات النفسية.
 ١٠. يجب على الآباء الإكثار من التواجد مع الأبناء والتواجد ليس المقصود به التواجد الفيزيائي وإنما التفاعل الوجداني بمشاركتهم أمورهم واهتماماتهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكياتهم.
 ١١. التركيز على برامج التوعية الإعلامية والدينية وعلى أهمية اشتراك الوالدين في تنشئة المراهقين وإتاحة الفرصة لهم للحوار الحر لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء والأبناء مستمراً منعاً لحدوث المشاكل النفسية.
 ١٢. توعية الأبناء الطلاب بخصوص مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات.

بحوث مقترحة

١. أساليب معاملة الآباء كما يدركها الأبناء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. أثر القبول / الرفض الوالدي على الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
٣. أثر انعدام الشعور بالأمن النفسي للأباء على التوافق النفسي للأبناء.
٤. الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي.

المراجع العربية والأجنبية

- أبو جادو، صالح محمد. (٢٠٠٧). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط٦. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- أحمد، سهير وأحمد، أنسى. (١٩٩٨). أطفال بلا أسر. مركز الكتاب. الإسكندرية. مصر.
- بركات، أسيا. (٢٠٠٠). "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.
- البلهي، عبد الرحمن. (٢٠٠٨). "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة)". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.
- الخضري، جهاد. (٢٠٠٣). "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- ذياب، فوزية. (١٩٨٠). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضنة. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. مصر.
- السعادات، خليل. (٢٠٠٣). "معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء". مجلة العلوم الإنسانية والإدارية. ٤(١). جامعة الملك فيصل. السعودية. ١٤٧.
- شرقي، رحيمة. (٢٠٠٥). "أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاسها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة الحاج الأخضر. باتنة. الجزائر.
- شقير، زينب. (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية). القاهرة. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. مصر.
- الشناوي، محمد. (٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن.

- صفوت، مصطفى. (١٩٨٥). "شخصية الجانح في ضوء النظرية التحليلية النفسية". مجلة الصحة النفسية. (٢). عدن. اليمن. ١٠٥.
- صيدم، رشيد. (٢٠٠٩). "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث (الأسوياء والجانحين) وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف للعلوم الأمنية. السعودية.
- عبد المقصود، أماني. (١٩٩٩). "الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية". المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة). جامعة عين شمس. مصر.
- عبد المقصود، أماني. (ب. د). مقياس أساليب المعاملة الوالدية. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. مصر.
- فرج، وفيق. (٢٠٠٤). الأسرة وأساليب تربية الطفل. دار العلم والثقافة. القاهرة. مصر.
- الكشر، فتيحة. (٢٠٠٥). "الحرمان الأبوي وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى تلاميذ الشق الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتن". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم. جامعة المرقب. زليتن. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.
- مخيمر، عماد. (٢٠٠٣). "إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس". مجلة دراسات نفسية. ١٣ (٤). دورية نفسية. تصدرها رابطة الأخصائيين النفسيين. القاهرة. مصر. ٦٢٤-٦٣٧.
- نصار، كرستين. (١٩٩٣). عد يألبي/ مشاكل يطرحها غياب الأب عن الأسرة. مكتبة جروس برس. طرابلس. لبنان.
- David, M. & Hall, B. (1996). "Health for all children". third edition. oxford university press.
- Elizabeth, A. (1997). "Dictionary of Law". oxford university press.
- Heiss, G. (1996). "Five scales in search of a construct exploring continued attachment to parents in college students". journal of personality assessment. (67).
- Karen, R. & Fred, R. (2009). "Quality of parental care giving and security of attachment". Developmental Psychology. 29.2.

- Kerns, K. (1996). "Peer relationship and preadolescents perception of security in child- mother relationship". Developmental Psychology. 32(3).
- Roe, A. (1953). "Psychological study of eminent Psychological and a comparison with biological and physical scientists". Psychological monographs (67).
- Ronal, J. & Hotyat, F. (2000). Psychologie de l'enfant et de l'adolescent. Edition Molion.
- Fatil. & Reddy. (1985). Essentials of Psychological Testing. Harper and Row Publishers. New York.

مواقع الانترنت

- البري، مروة. وأبوالنيل، محمود السيد. (٢٠٠٧). "العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والأمن النفسي الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة".
<http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research>
- المهندس، ميساء. (٢٠٠٩). "أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة".
eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf

الملاحق

ملحق رقم (١): مقياس أساليب المعاملة الوالدية الصورة الخاصة بالأب

* فيمايلي مجموعة من العبارات بهدف معرفة الطريقة التي يعاملك بها والداك. المطلوب منك قراءة كل عبارة بعناية ووضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق عليك في خانة "نعم"، وإذا كانت العبارة لا تنطبق عليك فضع علامة (x) في خانة "لا"، مع ملاحظة عدم وضع أكثر من علامة أمام كل عبارة، وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة شكرا على تعاونكم.

م	العبارة	نعم	لا
١	يسمح لي أبي بالخروج عندما أحب		
٢	يخاف أبي علي من أي شيء حتى لو بسيط		
٣	يرى أبي أنه الوحيد القادر على اختيار أصدقائي		
٤	يبتسم أبي لي في معظم الوقت		
٥	يعاقبني أبي عندما أعمل حاجة غلط ويسامحني لو عملتها مرة ثانية		
٦	دائما ينصر أبي أخوتي على		
٧	يساعدني أبي في اختيار ملابسني		
٨	لا يتركني أبي أذهب للمدرسة بمفردي رغم قربها من المنزل		
٩	يعاقبني أبي على أي خطأ ولو بسيط		
١٠	يساعدني أبي في حل ما يواجهني من مشكلات		
١١	يتركني أبي أقوم بتصرفات قال لي أنها غلط من قبل		
١٢	يحب أبي البنين عن البنات		
١٣	لا يتضايق أبي من كثرة أسئلتني حتى لو تكررت		
١٤	يترك أبي عمله ليجلس بجانبني عندما أمرض		
١٥	يختار أبي لي ملابسني دون أخذ رأيي		
١٦	يعاقبني أبي إذا ضربني أخي وهو الغلطان		
١٧	أشعر أن أبي متفاهم معي ويحترم كلامي		
١٨	لا يطلب أبي مني شراء أي شيء خوفا على		
١٩	يؤخذني أبي إذا لم أنفذ أوامره في الحال		
٢٠	يطلب أبي مني القيام بعمل أشياء كان يمنعني منها		
٢١	يأخذ أبي أشياءني ويعطيها لأخوتي		
٢٢	يشجعني أبي على إبداء رأي في بعض الأمور		
٢٣	يساعدني أبي في أي عمل أقوم به خوفا على		
٢٤	يتدخل أبي في طريقة مذكراتي ويحدد لي أوقاتها		
٢٥	يصر أبي على أن أنفذ أمرا معيناً وينسى هذا الأمر في اليوم التالي		
٢٦	يهتم أبي بدراسة إخوتي أكثر مني		

م	العبرة	نعم	لا
٢٧	يشاركني أبي في كثير من الهوايات التي أقوم بها		
٢٨	أشعر أن أبي ملهوف علىّ بدرجة كبيرة		
٢٩	يحدد أبي لي ما أفعله في وقت فراغي		
٣٠	يساعدني أبي إذا طلبت منه المساعدة في عمل ما		
٣١	يمدح أبي أفكارني أحيانا ويعتقد أنه سخيفة أحيانا أخرى		
٣٢	يفرق أبي في المعاملة بيني وبين إخوتي		
٣٣	يخبرني أبي بمقدار حبه لي		
٣٤	يرفض أبي أن أخرج بمفردي خوفا علىّ		
٣٥	يثور علىّ أبي لأبسط الأسباب ثم يحنو علىّ مرة أخرى		
٣٦	أشعر أن أبي يكون سعيداً عندما أكون معه		
٣٧	يضريني أبي إذا سببت إزعاجا في المنزل		
٣٨	يحب والدي البنات عن البنين		
٣٩	يفهم أبي مشكلاتي وهمومي ويساعدني في حلها		
٤٠	يفضل أبي أن أبقى في المنزل ليأخذ باله منى		
٤١	يحدد لي أبي أصدقائي		
٤٢	يتحدث أبي عن الأشياء الجيدة التي أقوم بها		
٤٣	يدلني أبي أحيانا ويقسو علىّ أحيانا أخرى		
٤٤	يلبي أبي طلبات إخوتي قبلي		
٤٥	يخبرني أبي كيف أقضي وقت فراغي		
٤٦	يخاف أبي علىّ عندما أكون خارج المنزل		
٤٧	يعاقبني أبي لو اعتديت على أحد ويتساهل معي أحيانا أخرى لنفس السبب		
٤٨	يعاملني أبي معاملة حسنة		
٤٩	يعطني أبي حرية أكثر من إخوتي		
٥٠	يقضي أبي وقتاً طويلاً معي في البيت		
٥١	يمنعني أبي من اللعب مع زملائي خوفا علىّ		
٥٢	يطلب أبي دائماً سماع كلامه		
٥٣	يفخر بي أبي عندما أنجح في دراستي		
٥٤	يحضر أبي الملابس لي أكثر من إخوتي		
٥٥	يستمتع أبي بعمل أشياء كثيرة معي		
٥٦	يكافئني أبي على تصرف ما عاقبني عليه من قبل		
٥٧	لا يسمح أبي بمناقشته في أي أمر يصدره		

م	العبارة	نعم	لا
٥٨	أحياناً يسامحني أبي على غلط ما وأحياناً يعاقبني على أبسط سبب		
٥٩	يفضل أبي الجلوس معي وقت فراغي		
٦٠	يستمتع أبي بالكلام معي عن الأمور التي تحدث		

المقاييس الفرعية وأرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس

أساليب المعاملة الوالدية	أرقام العبارات
التفرقة	٦، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٤٩، ٥٤.
التحكم والسيطرة	٣، ٩، ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٧، ٤١، ٥٢، ٥٧.
التنذيب	٥، ١١، ٢٠، ٢٥، ٣١، ٣٥، ٤٣، ٤٧، ٥٦، ٥٨.
الحماية الزائدة	٢، ٨، ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٥١، ٥٩.
أساليب المعاملة السوية	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٦٠.

الملحق رقم (٢): مقياس الأمن النفسي

غير موافق بشدة "١"	غير موافق أحيانا	موافق كثيرا	موافق بشدة كثيرا جدا	العبارة
				١ - لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.
				٢ - أنا محبوب من الناس ويحترموني.
				٣ - تقديري واحترامي لنفسي يشعرنني بالأمان.
				٤ - لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرأ.
				٥ - أشعر بأن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.
				٦ - التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان.
				٧ - أ توقع الخير من الناس حولي لأن الدنيا بخير.
				٨ - أتق في قدرتي على حماية نفسي.
				٩ - النجاح في العمل يؤدي للاستقرار والأمن.
				١٠ - من مسئولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد.
				١١ - أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.
				١٢ - التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في أمن وسلام.
				١٣ - أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمن.
				١٤ - الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد أمنا ومطمئنا.
				١٥ - أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة.
				١٦ - أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.
				١٧ - أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي).
				١٨ - أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس.
				١٩ - أتكيف بسهولة ولاكون سعيدا في أي موقف اجتماعي.
				٢٠ - تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.
				٢١ - ثقتي بنفسي ليست على مايرام.
				٢٢ - احتقر نفسي وألومها من حين لآخر.
				٢٣ - لدي نقص في إشباع بعض الحاجات.
				٢٤ - ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.
				٢٥ - أنا شخص كثير التشكك وهذا مايقفني.

غير موافق بشدة "١"	غير موافق أحياناً	موافق كثيراً	موافق بشدة كثيراً جداً	العبارة
				٢٦ - ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة الأيام.
				٢٧ - شعور الأمن في الحياة والتعايش معها أمراً صعباً في هذه
				٢٨ - الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد.
				٢٩ - أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوأ.
				٣٠ - القلق على المستقبل (بسبب المرض أو البطالة) يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار والأمن.
				٣١ - أفقد شعور الأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى أقرب الناس.
				٣٢ - كثرة الحروب يهدد الأمن والسلام.
				٣٣ - أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.
				٣٤ - مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة.
				٣٥ - الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعرهم بعدم الأمن.
				٣٦ - ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان.
				٣٧ - استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها.
				٣٨ - أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً.
				٣٩ - أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استنارتي.
				٤٠ - أشعر بالخوف (أو القلق) من وقت لآخر.
				٤١ - أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين.
				٤٢ - تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد أبكي) معظم الوقت
				٤٣ - أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي).
				٤٤ - الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلتي وشعوري بنقص الأمان.
				٤٥ - أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت.
				٤٦ - أعاني من الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء
				٤٧ - أحياناً يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور.
				٤٨ - أفقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء.

				٤٩ - أشعر كثيراً أنني وحيد في هذه الدنيا.
				٥٠ - أرى أن الاحتكاك بالناس بسبب المشاكل.
				٥١ - أشعر بالراحة النفسية عندما ابتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي).
				٥٢ - التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.
				٥٣ - أصدقائي قليلون بسبب ظروف في الخاصة.
				٥٤ - أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.